مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

الصراط المستقيم إلى معاني بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

صراط المستقيم في معاني بسم الله الرحمن الرحيم

مالف الشيخ العلامة
نور الدين علي غراف
رحمه الله تعالى

١٠١٧

١٠١٧ نور الدين علي غراف

صراط المستقيم في معاني بسم الله الرحمن الرحيم

حوالي ٨٠ ورقة

٢١ × ١٥

[به عدة نسخ أخرى الناقصة ويشتمل على ضمائم من كتب أخرى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفتاح العليم المنعم الوهاب الكر

الذي باسمه الاسمى يستفتح كل كتاب كريم وبذكره اسمى يسبح كل

مطلوب جسيم احمده على ان منحنا من معرفه ما سقى به عذابه الاليم

وسلح به من صوانه والنعيم المقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له شهادة مقرونه بالتصديق والتسليم واشهد ان سيدنا محمدا

عبده ورسوله كريم الخيم والشيم المتلو في محكم آياته بنات في

صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بها الا كل كفار اثيم كقوله تعالى بعد

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين

رؤوف رحيم وصلى الله وسلم عليه صلوة وسلاما نرتجي في رفعه

بها درجة الغظم وعلى اله وصحبه حازوا قصب السبق في العديم ما هبت نسم

ونطق الحكمة علم وبعد فهذا رجز نظم وكتاب كريم وصراط على

الحق مستقيم يشتمل على الفاظ لسم الله الرحمن الرحيم ونفح ابواب اسرارها

لكل اواه حليم وسمح فوايدها لذي اللب الذكي والقلب السليم

ويوضح احكاما مهما تاد لتها اضلحا دسيي الصدور الهمم توسلت

به الي من لها ومعظلها في مهم طراعلي عظم وقدمته بين يدي نجواي

صدقة ورجوت حين هذا العدم ورتبته على ثمانيه ابواب

تعالا بالدخول من ابواب الجنان الثمانيه وسالت الله ان يتحفه بقبول

به ويجعله وسيله الى الفوز بالدرجات العاليه الباب الاول

في فضايلها اخرج ابن حبان في صحيحه والحافظ عبد القاهر الرهاوي

في ان بعنه بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

اقطع ولفظ ابن حبان فهو ابتر واخرج الحاكم في المسند رك عن ابن

عباس رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله عنه سال رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله

وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها قال

دار الكتب الوطنية

بيان في بسمله هذا بعبه على انها مسمله على الاسم

بحر ومحيطه به كما حاطه بياض العين وسوادها وان الاسم الاكبر

من هذا المجموع هو ما فيه من الروح العام باسراره ونسبته اليه تشبه

الروح الباصرة للعين انتهى واعلم ان هذا الحديث قال الحاكم بعد

اخراجه في المسند رك صحيح واقره الذهبي في تلخيصه ووقع له في الميزان

في ترجمه سلام رن وهب الجمحي انه قال اتى بخبر منكر بل كذب فذكر

هذا الحديث ولم يتعقبه الحافظ بن حجر في لسان الميزان وهذا ناقض

عجب واخرج الديلمي بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الله له بكل حرف اربعه الاف حسنه ومحا عنه اربعه الاف سيئه

ورفع له اربعه الاف درجه وقال الجعبري في شرح الشاطبيه

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما كتب القلم بسم الله

الرحمن الرحيم فاكتبوها كما يا فاكسوها اوله وهي مفتاح كل كتاب ولما نزل

بها على جبريل اعادها ثلاثا وقال لي لك ولامتك فمن لهم لا بد عوها

طوفه عين مذ زلت على اسك ادم وكذلك الملكه فلت لم اقف

عليه فخرجا هذا اللفظ ثم اخرج الديلمي بسند فيه انقطاع وبجر رحمن

قبل ذكر شيخنا العلامه الجلال السيوطي في رباب الموضوعات

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه انه قال اول شي كتبه

الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم انه من استلم لقضايي ورضي

بحكمي وصبر على بلايي دعته يوم القيمه مع الصديقين وذكر ابو العباس

العافي في كتابه رياض الاذهان بفضايل القران ان عبد الملك بن حبيب ذكر

في بعض كتبه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اولا ما نزلت هذه الايه على ادم عليه

السلام فقال يا رب امني ذريتي من العذاب ما دامو على وراثتهم رفعت

من الخلق وروى ابو بكر العباس في تفسيره هذا الجزء رن ابن بعد قوله

ثم دعت فانزلت على ابرهيم الخليل عليه
المحبق فجعل الله عليه النار بردا وسلاما ثم دعت
بن داود عليهما السلام فعالت الملكه عبدها الان ثم ملكك ثم دعت
فانى لها الله على ثمر باتى امتى يوم القمه وهم يقولون لسم الله الرحمن الرحيم
واذا وضعت اعمالهم فى الميزان ثقلت حسناتهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتبوها فى كتبكم واذا كتبتموها كلموا بها والنقاش مكانه قال
البرماني كل حديث النقاش منكر وقال الخطيب فى حديثه مناكير باسانيد مشهورة
وقال طلحه بن محمد الساهد كان النقاش يكذب فى الحديث والعالب عليه
القصص وعبد الملك بن حبيب قال فيه الحافظ بن سبد الناس ضعفه عز واحد
واتهمه بعضهم بالكذب وبعضهم الذهبى فعال هو اجل من ذلك وانما كان
يخلط واخرج ابن السنى فى عمل اليوم والليله والديلمى عن على رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال له يا على اذا وضعت فى وضوئه فعل
لسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم وان الله يصرف
بها ما شاء من انواع البلا قال الحافظ ابن حجر فى امالية على الاذكار وهذا
حديث غريب وفى سنده عمرو بن سمر ضعيف جدا واخرج ابن مردويه
والثعلبى عن جابر عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت لسم الله الرحمن الرحيم
هرب الغنم الى المشرف وهاج البحر وتكسف الزرع وضعت البهائم اولادها
ورجمت الشياطين من السما وحلف الله عز وجل له الا يسمى على شى الا
بارك فيه واخرج ابو نعيم والديلمى عن عائشه رضى الله عنها قالت لما
نزلت لسم الله الرحمن الرحيم صعت الجبال وصحه سمع اهل مكه دويها وقالوا اتهم
يحمد الجبال فبعث الله جبالا حتى اطل اهل مكه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا لسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا
انه لا يسمع ذلك منها قال الامام ابو القاسم السهيلى ان صح هذا الخبر فلمعنى ما
سبحت الجبال لها خاصه لانها نزلت على ال داود وقد كانت الجبال تسبح معه
وقال ابن اللبان لعلها انما سبحت لها فطن حمقا لقوله لو انزلنا هذا القران

لعله
بالمسح

بسم الله الرحمن الرحيم لانه ربط خسوع الجبال بما اسملت عليه
من الاسم الثلثه ولما نزلت قامت الجبال بشر السبع والخشوع //
صعد بقا الاحباب مالكها وبادنها واخرج ابن حزيمه والبيهقى فى المعرفه فسد
صحح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استرف السطان من الناس اعظم اية
من القران لسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن العارث فى تاريخه عن ابى جعفر محمد بن على
انه قال لم كتموا لسم الله الرحمن الرحيم فتح الاسم والله كتموا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل منزله احمعت عليه قريش فيقول لسم الله
الرحمن الرحيم يرفع بها صوته فيقول قريش وان اقا لله والله واذا ذكرت
ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال هكذا اجرى
الله عادته ان السياطين لا يسمون لذكر الله وتوحيده كما ثبت فى الخبر ان الشطا
اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص وثبت فى تصحيح قراءايه الكرسى انها
امان من السياطين وذكر الشيخ تقى الدين ابن تيميه وغيره ان الحارث الدمشقى
المسبى فى زمان عبد الملك بن مروان كانت السياطين تخرج العبد من
رجله وتمنع السلاح ان سقد فيه وكان يرى الناس على خيل قاسون
رجالا وكانا على خيل فى الهوى وتقول هى الملكه وانما كانوا احتالوا
امر يقتله طبعه الطاعون بالرمح فلم سقد فيه فقال له عبد الملك لم
تتم فتى الله وطعنه فقتله وذكر النقاش فى تفسيره عن ابى جعفر محمد بن على
انه قال اذا قرا الرجل لسم الله الرحمن الرحيم ستر ما بين يديه من السما
واخرج ابن المنذر عن ابى جعفر محمد بن على ايضا ان ادم عليه السلام لما رفع الله
فيه من روحه فعام فسا استوى قاعدا نظر فراى على ساق العرش مكتوبا لسم الله //
الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فكان ذلك
سببا لو سئله محمد صلى الله عليه وسلم حتى يثنى عليه واخرج الثعلبى //
والديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا المعلمون خير الناس كلما حلق
الذكر حمدوه اعطوهم ولا تستاجروهم فتخرجوهم وان المعلم اذا قال
للصبى قل لسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براة للصبى وبراة لوالديه وبراة

للعلم من الدنا قال ابن الجوزي وكذا به في الموضوعات وفيها ابن [illegible]
وضعه احمد بن عبد الهرمي الجوساري قلت وهذا الحديث وان وضعت
انما ذكرته مع المعرف بانها موضوعة لئلا تغتر بها من يقف عليها في كتب
من الفاسدة او كتب الفضائل والله اعلم واخرج البزار عن علي رضي الله
عنه انه قال كلمان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب
ان تحفظوهما عني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شتان ما اسكم و
الجن ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم هكذا اورده الافلشي في نسختين
الفاتحة وجدت احدهما من مسند البزار فلم احد فيه لفظ الرحمن الرحيم
واخرج العقيلي في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شتان ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا
وضعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن هكذا اورده الافلشي في كتابه
المذكور والعلامة ابن اللبان في نسخته وليس عند العقيلي الا
الجزء من اورده وكذا اورده الامام الزاني في نسخته وقال اسانيده اذا
كان بسم الله الرحمن الرحيم حجابا بينك وبين الجن في الدنيا فلا يكون حجابا بينك
وبين الزبانية في العقبى قلت وشهد لما اسار اليه ما اخرجه وكيع
والثعلبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينجيه الله من
الزبانية السبعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له مفتاحا بكل حرف منها
مفاجئة من كل واحد منهم قال ابن عطية وهذا من ملح التفسير وليس من
العلم قال وبطرة القول بان ليلة العيد ليلة سبع وعشرين من رمضان
دعاية للعطه هي فانها السابعة والعشرون من كلمات انا انزلناه ونظيره
قولهم في قوله صلى الله عليه في قول القابل في العيد اللهم ربنا لك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه لعبد انت تصفا وتلبس ملكا سيد دنيانا يكتبها
اول ان القول المذكور تصفك وتلبس ملكا انتهى وقريب من كلام
ان مسعود قول بعضهم اليوم والليلة اثنتا عشرة ساعة فيها حسنات
صلوات مكتوبات في خمس ساعات فالمكتوبات كفارة لما تحصل في باقي

[illegible] حروف بسم الله الرحمن الرحيم ومثله ايضا قول
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اربع كلمات والذنوب اثنتا عشرة انواع ذنوب
[illegible]ل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب العلانية فمن قال هذه الكلمات
الاربع على الاخلاص غفرت له ذنوبه باسرها ومثله ايضا قول العلامة
ابن الجوزي وقع لي ان الحروف التي فيها عوض من مراده روح من ذي ملك عشرة
كاملة بلسم في لسم وسعة في اسم الله قال ومقول من سمع في الحج وعجز عن الدم
امر بصوم عشرة ايام كاملة بلائة في الحج وسبعة اذا رجع وصار بذلك متمتعا
متمتعا لا تعصبه سعة وكذلك من عجز بدنه او عجز ان يدخل نفسه الاماكن
بالسوء وليات هذه الحروف العشرة الكاملة لعل الله ان يعفو عن عشرة بذنوبه
انتهى ومن لطايفه عدد حروفها انه يوافق عدد اسمه تعالى واحد ومن
لطايفه ايضا انك اذا ضربته في ستة وهو عدد ايام الجنات يكون الخارج مايه
واربعة عشر وهو عدد سور القران وتواقعه من الاسماء الحسنى اسمه تعالى
جامع واخرج ابو العلم في الحلية عن سعيد بن ابرهيم الجولاني قال قال رجل
لابي العباس السالح علمني اسم الله الاعظم قال معك دواه وقوطاني قال نعم
قال لسم الله الرحمن الرحيم اطع الله تطعك قلت هذا احتمل امرين
احدهما ان يكون من تلقي من سطلب تعريفا بريق فكانه يقول لا تسئل
عن الاسم الاعظم وسل عن السبب الذي به يمكن العارف من التصرف
فانه اهم وما هو الا طاعة الله وتعواه فاتق الله واطعه تضرفك بما شاء
وتسخر لك دعاك باي اسم دعوته وابدا هذه الجملة لما كانت من الامر
ذي البال بذكر لسم الله الرحمن الرحيم للتبرك والامتثال وثانيهما ان يكون
اشاره الى ان الاسم الاعظم هو في لسم الله الرحمن الرحيم لكن شرط التصرف
به طاعة الله فاطعه الله وقل لسم الله الرحمن الرحيم في كل ما تحاوله تسخر لك
كائنا ما كان وقد روي عن وهب بن الورد وكان من الابدال انه قال لو
دعا صادق على جبل لزال وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني في لسم الله من
العالم ومن كفى من الله تعالى قال السيد الحسين الاهدل وفيه اشكال